

مراحل النمو

مراحل النمو في القرآن الكريم:

أولاً - مرحلة ما قبل الولادة

ثانياً - مرحلة الرضاعة

ثالثاً - مرحلة الحضانة (2-7) سنوات

رابعاً - مرحلة التمييز

خامساً - مرحلة الأشد والرشد

سادساً - مرحلة الشيخوخة

مرحلة النطفة وما يصاحبها من تغيرات :

قال تعالى : (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج فجعلناه سميعاً بصيراً)

تبدأ البويضة المخصبة في الانقسام ويزيد عدد خلاياها وتتغير تغير محدود في حجم النطفة هي بداية الخلق وتتكون ما يسمى بالعقلة . عندما تلتصق بجدار الرحم تتكون وتبدأ الأغشية الجنينية . في التكوين تصبح مضغة

المضغة المخلق وغير المخلقة تبدأ في الشهر الثالث . في الشهر الرابع يكتمل السمع ويبدأ القلب في الضربات . البصر يتأخر الي ما بعد الميلاد . تتكون العظام والعضلات في الاسبوع الخامس والسادس . تكسي العظام بالعضلات في الشهر السابع

نمو الجنين: يمتد الحبل السري ويصل البويضة المخصبة إلي لتلقي الغذاء وتبدأ حركة الجنين في الشهر الرابع وتصبح المضغة عقلة قال تعالى (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من خلق في ظلمات ثلاث)

ما هي الظلمات الثلاث؟

يفسر العلماء الظلمات الثلاث ظلمة البطن - وظلمة الرحم وظلمة المشيمة)

الم نخلقكم من ماء (مهين * فجعلناه في قرار مكين * إلي قدر معلوم * فقدركم فنعم القادرين)

القرار المكين هو الرحم

يتطور نمو الجنين في ثلاث مراحل :

- 1- التصوير: اكتمال نمو الجنين ويقصد نوع الجنين
- 2- التعديل : التغير الذي يطرأ علي الجنين من التركيب الداخلي
- 3- النفخ : هو نفخ الروح 000

تطور الجنين: تبدأ الخلية المخصبة في الانقسام في الأسبوعين الأولين تتكون عقلة وتلتصق الخلية المخصبة

مقدمة

من نقطة إلى إنسان متكامل النمو مراحل عدة يبني فيها الإنسان جسدياً وروحياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً و... فمتى يتم بناء هذه الشخصية؟ إن بناء شخصية الإنسان المتوازن الصالح ينطلق قبل أن تتم عملية الزواج، من لحظة اختيار الزوج لزوجته والزوجة للزوج الصالح وتستمر خلال مراحل حياته، إلا أن المراحل الأولى التي يغفل عنها الكثير لها الأثر الأكبر في نمو شخصية الإنسان المتوازنة، حيث تلعب العوامل الوراثية دوراً كبيراً في شخصيته وقدراته، والعوامل البيئية والنفسية والصحية أثناء الحمل ولحظات الولادة تؤثر بشكل كبير على الجنين والمولود بجميع مجالات النمو. فعلى سبيل المثال أثبتت الدراسات أن الحالة النفسية للأم تؤثر كثيراً على الجنين إما إيجاباً أو سلباً، حيث أن الانفعالات تستثير الجهاز العصبي الذاتي مما ينعكس على النواحي الفسيولوجية وبالتالي اضطرابات في إفرازات الغدد وتغيير التركيب الكيميائي للدم مما يؤثر على نمو الجنين. من هنا لابد للوالدين من الاطلاع على المعلومات الخاصة في فترة الحمل والولادة لتهيئة جميع العوامل بالشكل المناسب لقيدوم جيل الغد.

المرحلة العمرية	العمر
* المرحلة الجنينية	من لحظة تشكل الجنين - الولادة
* ما قبل المدرسة تتضمن:	من لحظة الولادة - 6 سنوات:
- مرحلة الوليد	- من الولادة - أسبوعين
- مرحلة الرضاعة/المهد	- أسبوعان - سنتين
- الطفولة المبكرة (الحضانة)	- سنتان - 6 سنوات
* مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة (المدرسة الابتدائية) وتضمن:	من 6 سنوات - 12 سنة
- الطفولة المتوسطة / حلقة أولى	- من 6 - 9 سنوات
- الطفولة المتأخرة / حلقة ثانية	- من 9 - 12 سنة
* مرحلة المدرسة المتوسطة والثانوية وتتضمن:	من 12 - 18 سنة
- المراهقة المبكرة / المرحلة المتوسطة	- من 12 - 15 سنة
- المراهقة المتوسطة / المرحلة الثانوية	- من 15 - 18 سنة
- المراهقة المتأخرة / المرحلة الجامعية/ التعليم العالي	- من 18 - 21 سنة
* مرحلة الرشد المبكرة	من 21 - 35 سنة
* مرحلة العمر المتوسط	من 35 - 60 سنة
* الحياة المتأخرة	من 60 فما فوق

ونظراً لأهمية هذه المراحل سوف نسلط الضوء على أبرز مظاهرها وحاجاتها. قبل ذلك لابد لنا من إلقاء نظرة شاملة على تقسيمات مراحل النمو النفس تربوية في هذا الجدول:

أولاً: مرحلة ما قبل الحمل وهي من لحظة اختيار الزوج المناسب حتى حدوث الحمل، حيث يجب أولاً اختيار الزوج بتأن كبير وفق التوصيات الدينية لاختيار الزوج وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، مع التأكيد على مدى رغبة الأم بالحمل والاستعداد النفسي والجسدي له.

ثانياً: مرحلة ما قبل الميلاد (الحمل) نستعرضها في الجدول التالي:

مرحلة ما قبل الميلاد (الحمل)	أبرز مظاهرها	العوامل المؤثرة	أبرز الحاجات
- من لحظة الإخصاب حتى لحظة الميلاد. - لها أهمية خاصة لأنها مرحلة التأسيس الحيوي للنمو النفسي. - قد تستمر بالشكل الطبيعي من سبعة أشهر إلى تسعة أشهر.	- نمو الجهاز الدوري أولاً ومن ثم العصبي فالهضمي ثم التنفسي ثم البولي. - ينمو الجنين تدريجياً وتتفاوت سرعة نمو الأجهزة والأطراف والحواس من شهر لآخر.	- العوامل الوراثية - العوامل البيئية - من أبرزها "غذاء الأم، المرض، التعرض للإشعاع، العقاقير، الحالة النفسية للأم، عمر الأم، اتجاهات الأم، اضطراب الحمل والوضع. - أثر البيئة والوراثة	- الرضا والإيمان بما قسمه المولى القدير (حدوث حمل/ جنس الجنين/ حالة الجنين الصحية...). - توفير بيئة نفسية مريحة. - تجنب الإرهاق والتوتر. - مراعاة الغذاء الصحي المناسب. - المتابعة الطبية الدورية. - الاهتمام بالنظافة الشخصية. - عدم التعرض للأشعة.

ثالثاً: مرحلة الوليد

مرحلة الولادة	أبرز مظاهرها	أبرز الحاجات	الجهات المؤثرة
- (من الميلاد حتى أسبوعين)	- اعتماد كلي على الآخرين. - الجلد مجعداً. - الأطراف غير متماسكة. - العظام لينة والعضلات ضعيفة. - الأجهزة كاملة ومستعدة تدريجياً للعمل. - ضربات قلب سريعة وتنفس سريع. - النوم معظم الوقت. - الرضاعة حسب نوعية الرضاعة (2-4 ساعات تقريباً) - الإخراج حسب نوعية الرضاعة (3-4 مرات باليوم تقريباً) - معظم وقته مستلق. - حركاته عشوائية وتلقائية. - يبدأ المص والبلع. - كثرة الصراخ والبكاء عند الجوع أو التبول أو التبرز أو التقبؤ. - يصدر أصواتاً عشوائية غير منتظمة. - البكاء. - الخوف والحب والغضب (مظاهر انفعالية موجودة منذ الميلاد يعبر عنها بالصراخ تتبلور تدريجياً مع نضج الجهاز العصبي). - لا يميز الطفل بين ذاته والعالم المحيط. - يولد على فطرة التوحيد.	- حاجته إلى التكيف مع المحيط الخارجي لرحم الأم. - إجراء الفحوصات الطبية اللازمة. - التسمية الحسنة. - الحاجة للنوم وتأمين الراحة له. - الغذاء وخصوصاً الرضاعة الطبيعية. - الحاجة إلى الإخراج والاهتمام بهذه العملية ومتابعة عدد المرات والكيفية. - الحاجة إلى تنظيم درجة الحرارة. - الحاجة إلى تأمين الملابس الناعمة والمريح. - الحاجة إلى الأوكسجين وتأمين الهواء الخالي من الدخان وملوثات الهواء. - عدم تعريض الوليد للمثيرات القوية (سمعية/ بصرية...). - توفير جو مشبع من الحب. - في حال كون المولود ليس الأول يجب تهيئة أفراد الأسرة للمولود الجديد وعدم تفضيله عليهم. - الاهتمام المبكر بغرس البذور الإيمانية لدى الطفل.	- الأم بشكل أساسي

مرحلة الولادة	أبرز مظاهرها	أبرز الحاجات	الجهات المؤثرة
- من أسبوعين لعامين - في النمو النفس اجتماعي هي مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة	- يبدأ ظهور الأسنان في الشهر السادس. - يزداد الطول تدريجياً ويتناقص مع نهاية المرحلة. - تنمو العضلات في حجمها. - يزداد الوزن تدريجياً ويتناقص مع نهاية المرحلة. - يتناقص معدل النمو مع نهاية المرحلة. - ينمو الجهاز العصبي بسرعة كبيرة. - غالباً ما يحدث الفطام في النصف الثاني من هذه المرحلة. - قدرة الطفل على التحكم بعملية الإخراج تسبق عملية التبول. - يحبو ويولي ذلك المشي. - تتطور المهارات الحركية ويزداد التأزر الحسي حركي. - تتطور الحواس تدريجياً. - يبدأ باكتشاف الأشياء من خلال فمه وتدرجياً من خلال حاسة اللمس والحواس الأخرى. - يستخدم حواسه لاستكشاف جسمه. - الذكاء في هذه المرحلة حسيًا- حركيًا. - يبدأ بالتعلم من الخبرات البسيطة والنشاط والتدريب	- تنمية المناعة لدى الطفل وإجراء التلقيحات المطلوبة ووقايتهم من الأمراض. - الاهتمام بالرضاعة الطبيعية وتأمين الغذاء الصحي المناسب. - الحرص والتدريب بعملية الفطام. - تنظيم الظروف الخارجية من حيث التهوية الصحية والإضاءة المناسبة ودرجة الحرارة المناسبة. - عدم إجبار الطفل على التحكم في عملية الإخراج والتبول واستخدام أسلوب التشجيع والمديح والتحفيز. - توفير الراحة الجسمية وعدد ساعات النوم المناسبة مع تعويده على عادات النوم السليمة. - بذل الجهد في تعليم الطفل المهارات الحركية حسب نمو جهازه العصبي الحركي. - يترك للطفل حرية استخدام اليد التي يفضلها. - تربية الحواس والعناية بها. - إشباع حاجة الطفل إلى الاستكشاف وحب الاستطلاع واختبار قدراته والتعبير عن نفسه. - تشجيع الطفل الرضيع على استخدام اللغة وعدم	- الأم بشكل أساسي

والاستجابة فقط لحركاته وإيماءاته. - مخاطبته بلغة سليمة. - توفير بيئة ثرية لغويا لتحفيز الطفل الرضيع على اكتساب واستخدام اللغة. - التأكد من سلامة الجهاز العصبي اللغوي للطفل. - أهمية تربية الانفعالات لدى الرضيع من خلال ضبط انفعالاتنا وتفهم انفعالات الطفل. - عدم كبت انفعالات الرضيع وتدريبه على كيفية التعبير عنها بشكل مناسب. - توصيل الحب وتعويده على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين. - تجنب العقاب وخصوصا الجسدي لخطورته. - رعاية النمو الاجتماعي وأهمية التنشئة الاجتماعية على القيم المجتمعية. - تشجيع احترام الطفل وإقامة علاقة أساسها الحب والاحترام المتبادل. - تجنب القلق حول استكشاف الطفل لأعضائه التناسلية وعدم معاقبته. - تكوين نظرة سليمة وطبيعية لدى الرضيع حول أجزاء جسمه ووظيفة كل منها حسب مرحلته العمرية. - شغل اليدين بشيء آخر حين يلاحظ لعب الطفل بأعضائه التناسلية أو مص	وخصوصا تقليد الكبار. - يكون التعلم في هذه المرحلة بطيء نسبيا. - في العام الثاني يبدأ الطفل بالفهم المبدئي للصور. - يبدأ النمو اللغوي بأصوات وصراخ وضحك وتدريبيا بتقليد مقاطع مفردات ومن ثم جملة من كلمة واحدة حتى يصل مع نهاية المرحلة إلى تكوين جملة من كلمتين. - تتمركز استجابات الطفل الرضيع الانفعالية في أمرين: راحته الجسدية، وتغذية جسمه. - في السنة الأولى معظم الانفعالات مرتبطة في شخص الأم أو من يحل محلها. - في السنة الثانية يزداد نشاط الرضيع الانفعالي مع اتساع دائرة اتصاله بالعالم الخارجي. - يتوالى ظهور الانفعالات ويتميز مع نهاية المرحلة. وهي قصيرة المدى/ سريعة/ كثيرة/ سريعة التحول. - سهولة استثارة الانفعالات. - يتعلم السلوك الانفعالي عن طريق التقليد والمواقف والخبرات تدريجيا عن طريق ملاحظة الآخرين وتعبيرهم عن انفعالاتهم. - أبرز الانفعالات في هذه المرحلة: الفرح/ البكاء/ الحب/ الخوف/ الغضب/ الغيرة. - يبدأ الطفل بتكوين علاقات اجتماعية في السنة الثانية من عمره. - اللعب في هذه المرحلة غير تعاوني وغالبا ما يتخلله شجار
--	---

والنمو الحركي السوي.	تصغير خطه.	- يسمح نمو العضلات بأداء مهارات خاصة مثل : (عمل النجارة للبين والنسيج للبنات). - يتم السيطرة التامة على الكتابة. - يكون زمن الرجع أسرع في هذه المرحلة (رد الفعل).
	- يزداد رسم الطفل وضوحاً وحب الرسم بالألوان.	

العقلي

النمو